تاريخ

شركة المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه

تم تحديث المعلومات في 18 فبراير 2021

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **عثمان**

اسم مؤسس الشركة: **عثمان أحمد عثمان**

أول اسم موثق للشركة: **شركة المقاولات العامة**

سنة التأسيس: **1954**

مكان التأسيس: **الاسماعيلية، مصر**

حالة الشركة الراهنة:
قائمة، لم تعد تعمل كشركة عائلية

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
شركة المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه

المقر الرئيسي:
القاهرة، مصر

الصناعات الرئيسية:
البناء والمشاريع الهندسية

عدد الموظفين:
77,000

نبذةٌ عن المؤسس

وُلد عثمان أحمد عثمان في 6 أبريل 1917 في الإسماعيلية بمصر وتوفي والده الذي كان يعمل تاجراً متنقلاً عندما كان عثمان يبلغ من العمر 3 سنوات وعانت عائلته من الفقر. نشأ عثمان في مصر التي كانت تحت الاحتلال البريطاني وكان مستاءً من طريقة تعامل البريطانيين مع رجال الأعمال المصريين فقرر أن يكون رجل أعمال ناجح. وفي عام 1940، نال عثمان شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة القاهرة بعد أن حصل على منحة دراسية.

تأسيس الشركة

عاد عثمان إلى مسقط رأسه بعد تخرجه بعامين لتأسيس شركة الهندسة المدنية حيث كان قد ادخر مبلغاً متواضعاً - 180 جنيهاً مصرياً - فأسس مكتباً صغيراً وبدأ أعماله. كان عثمان يتجول في الصباح في مركز مدينة الإسماعيلية للتعريف بأعماله وبناء شبكة العملاء اللازمة والتي وصفها لاحقاً بأنها "رأس ماله الأقوى". ونظراً إلى عدم توفر رأس مال كافٍ لشراء تجهيزات البناء، عمل عثمان في البداية في وظائف صغيرة مثل الرسم المعماري وترميم المنازل.

في عام 1946، تولى عثمان إدارة أول مشروع بناء فعلي - بناء فيلا خاصة. وفي عام 1954، سجل شركته برخصة تجارية وكان يدير المشاريع متوسطة الحجم ولكنه لم يتمكن من تعزيز أعماله نتيجة سيطرة المقاولين البريطانيين والأجانب على أعمال البناء الكبيرة في مصر، فقرر مغادرة البلاد مؤقتاً لكي يبدأ مسيرته المهنية في المملكة العربية السعودية.

مرحلة النمو

انتقل عثمان إلى المملكة في ظل الطفرة النفطية التي كانت تشهدها منطقة الخليج فازدهرت شركته - التي تأسست تحت اسم المقاولون العرب - حيث قدّم عروضاً بملايين الدولارات للفوز بعقود مشاريع البناء في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية والكويت واتصل به القادة من جميع أنحاء العالم العربي لتنفيذ المشاريع في ليبيا والعراق والإمارات والأردن ولبنان والمغرب والبحرين وقطر. ووصل عدد موظفي المقاولون العرب إلى 77.000 موظف مما جعلها واحدة من أكبر شركات المقاولات على المستوى العالمي وغالباً ما يشار إليها باسم "إمبراطورية البناء"، حيث نفذت مشاريع التنمية الحضرية الكبيرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

في عام 1958، فازت شركة عثمان بعقد قيمته 48 مليون دولار لبناء جزء من السد العالي في أسوان، ولكن الرئيس المصري جمال عبد الناصر قام بتأميم شركة المقاولون العرب بعد فترة وجيزة فعاد عثمان إلى بلاده للإشراف على الوضع الجديد. وبعد أن أصبحت شركة المقاولون العرب جزءاً من القطاع العام بشكل رسمي، تم إقرار قانون "مخصص" للسماح لعثمان بمواصلة إدارة الشركة. وتقديراً لإسهامات الشركة في مشروع سد أسوان، تم إعفاؤها من العديد من القوانين الاشتراكية التي أقرتها الحكومة بشأن الأجور ومدة العمل. وعلى مدار الستينات والسبعينات، كانت المقاولون العرب أكبر شركة إنشاءات عربية في مصر وتجاوزت أصولها 1.5 مليار دولار.

في عام 1970، أصبح أنور السادات رئيس الجمهورية المصرية وقام بتحويل الاقتصاد المصري حيث فتح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية وعمل على تعزيز القطاع الخاص. وعلى الرغم من أن شركة المقاولون العرب ظلّت تحت ملكية الدولة، ولكن عثمان أسس مجموعة من الشركات الخاصة لاغتنام الفرص التي توفرها سياسات تحرير الاقتصاد التي نفذها السادات. وفي عام 1974، أسس عثمان وأبناؤه الأربعة - محمود وابراهيم وأحمد ومحمد - وأبناء عمهم محمد وعمرو مجموعة عثمان.

أصبح عثمان من الشخصيات العامة المعروفة في عهد السادات وتم تقديمه لجيل الشباب باعتباره رمزاً ملهماً للنجاح والنفوذ. وفي مرحلة ما بعد السبعينات، اعتُبر عثمان ثاني أقوى رجل في مصر بعد السادات.

وضع الرئيس حسني مبارك حداً لنفوذ عثمان بعد توليه الرئاسة في عام 1982 من خلال منعه من الاستثمار في المشاريع الخاصة. وبعد سنوات من تدهور حالته الصحية، أصيب عثمان بنوبة قلبية وتوفي في القاهرة في عام 1999 وتولى أبناء الجيل الثاني إدارة شركة المقاولون العرب التي يملكها القطاع العام ولكن الشركة كانت تعاني في ذلك الوقت. وفي عام 2001، أقالت الحكومة اسماعيل عثمان من منصب الرئيس التنفيذي - وهو آخر شخص من العائلة كان يدير الشركة.

الوضع الحالي

ما زالت شركة المقاولون العرب تنفذ عملياتها في الوقت الحالي دون أن يكون لعائلة عثمان علاقة بها، فيما يمتلك أبناء الجيل الثاني من العائلة مجموعة عثمان ويديرونها.

تـــــاريخ الشّركـــــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

ثروات
THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة